

الملخص العربي

يرتبط معيار تحضر الدول ارتباطاً وثيقاً بمقدار ما بلغت الطفولة فيها من شأن وما تحقق لها من إنجازات ، فالطفل هو الهدف الأول على طريق التنمية في أى ركن من أركان العلم .. والاهتمام برعاية الطفل وتنشأته أمر حيوي تتحدد على ضوئه معالم المستقبل .. ومستقبل الأمة في حاضر أطفالها .. لذا يجب دراسة وتوفير كل النواحي الأساسية للأطفال منذ نعومة أظافره .. ورياض الأطفال هي أول مؤسسة تربوية تتبع برنامج تعليمي يتم فيه تشكيل شخصية الطفل وتأهيله لمرحلة الدراسة التالية واللعب هو أساس البرنامج في هذه المرحلة من خلال العديد من الأنشطة التي يمارسها الطفل والتي قد تكون وفقاً لبرنامج وأماكن محددة له .. ويوفر التصميم الأسلوب الذي يمكن الأطفال من الاتصال مع بعضهم البعض وتوفير احتياجاتهم المختلفة من الفراغات الداخلية والخارجية اللازمة لهم لإتاحة الفرص للعب واكتشاف الطبيعة .. وحديقة رياض الأطفال لا تقل أهمية عن غرف النشاط وتعتبر وحدة مكملتها كما أنها ليست منفصلة تماماً عنها .. لذا فقد أجريت هذه الدراسة بهدف وضع تصميم مناسب لحدائق الأطفال من الناحية الوظيفية والبيئية والجمالية ودراسة بعض النباتات المستخدمة في هذه الحدائق.

كما تناولت الدراسة وضع بعض التصميمات المقترحة لحدائق رياض الأطفال في مساحات محدودة تحت الظروف المصرية لتطويع الحدائق المنشأة أو عند إنشاء الحدائق الجديدة بغرض وضع آفاق جديدة لمستقبل رياض الأطفال في مصر . أجريت هذه الدراسة في الفترة من ١٩٩٣ - ١٩٩٧ في كلية الزراعة بمشتهر وكلية الزراعة جامعة Bologna بإيطاليا.

وقد شملت الدراسة النقاط التالية :

- ١- لتحديد النواحي التربوية التي يمكن للطفل أن يتعلمها في الحديقة ثم تصميم استبيان كما تم عرضه على المختصين في هذا المجال.
- ٢- تم دراسة وتحديد مكونات الحدائق الموجودة في ٩ مدارس لرياض الأطفال في مدينة بولونيا.
- ٣- تم دراسة سلوك الأطفال على المواد وأجهزة اللعب الموجودة فعلاً في خمسة مدارس لرياض الأطفال وذلك لتحديد احتياجات الأطفال من المواد وأجهزة اللعب.

- ٤- تم حصر رغبات المدرسات (٢٧ مدرسة) فى ٩ مدارس لمعرفة احتياجات المدرسات من مكونات الحدائق .
- ٥- اختيرت مدرسة Bolzani لرياض الأطفال لوضع تصميم مناسب للحديقة من الناحية البيئية والوظيفية والجمالية ، وقد تم وضع عدة تصميمات باستخدام الكمبيوتر كما تم تنفيذ أحد هذه التصميمات . وقد شمل التصميم ٧ مناطق رئيسية هى : حديقة البحر لأجهزة اللعب ومنطقة اللعب المفتوح وحديقة للخضر والفاكهة وحديقة قوس قزح وحديقة الفراشات وحديقة طبيعية ومنطقة مبلطة كفصول خارجية .
- ٦- تم دراسة بعض النباتات المستخدمة فى تصميم حدائق رياض الأطفال وتأثيرها على هذه الحدائق .
- ٧- تم وضع عدة تصميمات مقترحة لحديقة رياض الأطفال تحت الظروف المصرية فى مجتمعات جديدة أو مناطق صحراوية ، كما روعى تجنب زراعة النباتات الضارة على صحة الأطفال .

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- ١ - حدد أساتذة التربية فى جامعة بولونيا وجامعة الاسكندرية النواحي التربوية التى يمكن للطفل أن يتعلمها فى الحديقة .. وقد بين تحليل الاستبيان أن النواحي التربوية تشمل مفاهيم ومهارات وقيم .
- وقد حددت المفاهيم إلى مفاهيم علمية ومفاهيم بيئية ومفاهيم رياضية ومفاهيم لغوية .. وقد تضمنت المفاهيم العلمية اللون والتطور واللمس والرائحة والصوت والضوء والظل والحرارة والطفو .. وبلغت درجة أهمية تعلم مفهوم اللون فى الحديقة (١٠٠ ٪) بينما بلغت درجة أهمية تعلم مفهوم الطفو (٦٦,٧ ٪) . وتضمنت المفاهيم البيئية النباتات والحيوان والهواء والماء والمطر والشمس والثلج والأرض والطعام والحياة والموت .. وبلغت درجة أهمية تعلم مفهوم كل من النباتات والحياة والطعام فى الحديقة (١٠٠ ٪) ، بينما بلغت أهمية تعلم مفهوم الموت فى الحديقة (٥٠ ٪) . وشملت المفاهيم اللغوية الحروف الهجائية وحصيلة الكلمات .. ووجد تعلم الكلمات أكبر من تعلم الحروف الهجائية . وتضمنت المفاهيم الرياضية مفهوم الأشكال الهندسية ومفهوم الحجم وبلغت أهمية

تعلم مفهوم الحجم فى الحديقة ٩٢ ٪ ، بينما بلغت أهمية تعلم الأشكال الهندسية ٧٨ ٪ .

أيضاً حددت المهارات إلى مهارات حركية وبدنية ومهارات فنية ومهارات موسيقية . وتضمنت المهارات الحركية مهارة القفز والجري والمسك والدفع والتوازن والرمى والتزحلق و حددت أهمية تعلمها فى الحديقة .. كما تضمنت المهارات الفنية مهارة الرسم والتشكيل والتكوين و حددت أهمية تعلمها فى الحديقة . حددت القيم إلى قيم جمالية وقيم اجتماعية وشملت القيم الجمالية التوازن والرتم والتضاد والتوافق وشملت القيم الاجتماعية التعاون والطاعة والاعتماد على النفس والنظام والعناية والنظافة والعطف و حددت درجة أهمية تعلمها فى الحديقة .

٢ - بينت دراسة مكونات حدائق رياض الأطفال من المواد والألعاب أن هناك ١٣ نوع من المواد والألعاب موجودة فى حدائق رياض الأطفال . فقد وجد عنصر صناديق للرمل أو فى صورة حفر رملية .. ووجدت كل من أجهزة اللعب المائية والأكواخ وأجهزة اللعب الزنبركية والمراجيح الزحاليق بنسبة (١٠٠ ٪) فى حين وجدت الكبارى بنسبة (٦٧ ٪) ، كما وجدت أنفاق اللعب بنسبة (٤٤ ٪) .

٣ - بينت دراسة سلوك الأطفال على المواد وأجهزة اللعب أن حوالى (١٣,٢ ٪) من الأطفال يلعبون بالرمل ، وأن (٦ ٪) يلعبون مع أجهزة لعب المراجيح بأشكالها المختلفة ، فى حين يتواجد (١٠,٤ ٪) من الأطفال فى الأكواخ ومنازل اللعب . وقد وجد أن (٤ ٪) من الأطفال يلعبون باستخدام أجهزة اللعب الزنبركية وأن (١٤,٢ ٪) يستخدمون الزحاليق فى استخدام (١٧,٦ ٪) من الأطفال أجهزة الألعاب المركبة . وقد بينت الدراسة أن (٢٠,٤ ٪) من الأطفال يلعبون دون استخدام أى من المواد أو أجهزة اللعب ، كما بينت الدراسة أن هناك (٢ ٪) من الأطفال يتواجدون ملازمين للمدرسات فى الحديقة .

٤ - بينت الدراسة أن هناك (٩٢ ٪) من المدرسات يرغبن فى وجود نباتات ذات أزهار ملونة فى الحديقة . كما يرغب (٨٩ ٪) منهن فى وجود مكان يزرع بنباتات الخضر والفاكهة .. وجد أيضاً أن (٨٢ ٪) من المدرسات يرغبن فى وجود حدود آمنة للحديقة من دخول الحيوانات مثل القطط والكلاب وكذلك من أعين المتطفلين أو الزائرين .. كما رغبن بنسبة (٨٧ ٪) من المدرسات فى وجود بوابة

مناسبة للحديقة.. كما رغب نسبة (٦٧%) منهم في وجود ممرات مناسبة وأمنة في الحديقة ، وطالبت نسبة (٧١%) منهم في وجود منطقة مبلطة كفصول خارجية.

٥- حقق التصميم المقترح لحديقة Bolzani لرياض الأطفال جميع النواحي التربوية (مهارات - مفاهيم - قيم) وقد حققت منطقة حديقة البحر للألعاب (٤١,٧%) من النواحي التربوية حيث وفرت تعلم مهارة القفز والتسلق والدفع والتوازن والمساك .. في حين حققت حديقة الخضر والفاكهة نسبة (٢٩,٢%) من النواحي التربوية والتي من خلالها يمكن للطفل تعلم مفهوم اللون والحجوم والتضاد والغذاء والتطور. حققت كذلك كل من حديقة الفراشات والكوبري المعلق وحديقة قوس قزح ولوحة الحروف الموسيقية نسبة (٢٠,٨% - ١٨,٨% - ١٢,٢% - ١٠,٤% - ١٠,٤%) على الترتيب والمهارات والقيم والمفاهيم.

وحققت منطقة اللعب المفتوح نسبة (٢٩,٢%) من النواحي التربوية، في حين حققت المنطقة المبلطة نسبة (٤,٢%) من المهارات والقيم والمفاهيم؟

وبينت الدراسة كيفية إختيار أجهزة اللعب في حدائق رياض الأطفال لتحقيق النواحي التربوية وتوفير عنصر السلامة والأمان للأطفال سواء من ناحية تصنيع الألعاب أو طريق وضعها في الحديقة .

٦- بينت دراسة ألوان النباتات مدى التغير اللوني وتأثيره على الحديقة.

٧- وبالمروور على بعض حدائق رياض الأطفال في مصر وجد أن أغلبها تتقصه المساحة الكافية لمستلزمات الحديقة وقد إقترح أن لا تقل هذه المساحة عن ٤٠٠-٦٠٠ متر مربع على الأقل لتصميم حديقة مناسبة لرياض الأطفال تخدم ٢٠-٢٥ طفل في آن واحد .. وأن هذه الحديقة يجب أن تحتوى على خمسة مناطق هي:

أ- مساحة رملية (١٦٠) متر مربع تحتوى على ٥ أنواع من الألعاب هي مرجيحة واحدة، عدد اثنين أجهزة الألعاب الزنبركية ، عدد واحد زحليقة ، عدد واحد من

أجهزة اللعب المركبة وأحد الألعاب المائية .. كما يجب أن تكون سمك طبقة الرمل في هذه المنطقة ٣٠ سنتيمتر.

ب- منطقة (١٨٠) متر مربع للعب المفتوح وذلك لخدمة الأطفال للعب الحر مثل القفز والجري والمسك على أن تكون هذه المساحة من النخيل.

ج- منطقة مبلطة لا تقل عن (١٠٠) متر مربع كفضول خارجية.

د- منطقة للمغامرة والاستكشاف يجب أن تحتوى على أحد أنواع الأكواخ والكباري وأحد أنفاق اللعب وحظيرة للطيور أو بركة صغيرة للسمك الملون.

هـ- منطقة تزرع نباتات الخضر والفاكهة تحتوى على ركن صغير للأصص كمشتل للأطفال.

هذا بالإضافة إلى الاعتبارات التصميمية الخاصة بالمواد النباتية والتي من أهمها مراعاة عدم زراعة أي من النباتات السامة أو الضارة للطفل.

دراسات على النباتات وتخطيط حدائق الأطفال لسن من ٣ - ٦ سنوات

رسالة مقدمة من

يحيى أحمد على أحمد

بكالوريوس فى الزهور ونباتات الزينة ١٩٨٠

ماجستير فى تنسيق الحدائق ١٩٨٨

**للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
فى**

الزينة وتصميم وتنسيق الحدائق

قسم البساتين (فروع الزينة)

كلية الزراعة بمشهور

جامعة الزقازيق - فرع بنها

١٩٩٨